{ بابل } ... في حديث علي رضي اللّه عنه [قال إنّ َ حِبّ ِي صلى اللّه عليه وسلم نهاني أن أصَلّي في أرض بَابِلَ َ فإنها ملعونة] بابل هذا الصّ ُقْع المعروف بالعراق . وألفه غير مهموزة . قال الخطابي : في إسْناد هذا الحديث مَقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرّ َم الصلاة في أرض بابل . ويُشْبه - إن ثبت الحديث - أن يكون نهاه أن يتّ َخذها وَطنا ومُقاما فإذا أقام بها كانت صلاتُه فيها . وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعلّ َ النهي له خاصّ َة ألا تَراه قال نَهاني .

- ومثله حديثه الآخر [نهاني أن أقْرأ سَاجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم] ولعلّ َ ذلك إنْذار منه بما لَقِيَ َ من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل